مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 09 / العـدد: 01 (2023)، ص 597- 617

استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية -دراسة ميدانية بمدينة سطيف-

media and their impact on the positive education of the Algerian family - a field study in the city of Setif-

إبراهيم يحياوي[1*]
[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر) ، yahiaoui_19@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/06/21 تاريخ النشر: 2023/06/18

الملخص:

تعالج هذه الورقة البحثية موضوع حديث ومهم يتمثل في الأثر الذي يتركه استخدام وسائل الإعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية، بحيث أضحت هذه الوسائل المتنفس اليومي لأفراد الاسرة، وذلك لما تحققه من إشباعات من الاستخدام اليومي، ولقد سعت هذه الدراسة الميدانية لمعرفة كيف لوسائل الإعلام الرقمية أن تؤثر على التربية الايجابية للأسرة؟ محتكمين في ذلك إلى المنهج الوصفي، وأداة استمارة المقابلة لجمع البيانات حول الموضوع، ولقد تم اختيار عينة قصديه قوامها 26 أسرة من الأسر الجزائرية القاطنة بحي بمدينة سطيف، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها أن (96.15%) من أفراد العينة يستخدمون الإعلام الرقمي، وأن (68.26%) تضمنت مؤشرات التربية الايجابية الجمالية، وأن (64.75%) تضمنت مؤشرات التربية الايجابية الصحية، وأن (56.27%) تضمنت مؤشرات التربية الايجابية الاجتماعية، ثم تذييل الدراسة بجملة من المراجع و المصادر التي لها علاقة بالموضوع.

كلمات مفتاحية: (تأثير ؛ الاستخدامات ؛ الإعلام الرقمي ؛ التربية ؛ ألاسرة).

Abstract:

This research paper deals with a modern and important topic represented in the impact of the use of digital media on the positive education of the Algerian family, so that these means have become a daily outlet for family members, due to the gratifications they achieve from use, and this field study sought to know how digital media can Affect the positive education of the family? Relying on the descriptive approach, and the interview form tool to collect data on the subject, an intentional sample of 26 Algerian families living in the city of Setif was chosen, and the study concluded a number of results, the most important of which is that (96.15%) of the sample members use digital media, And that (68.26%) included

* المؤلف المؤسل

indicators of positive, aesthetic education, and that (64.75%) included indicators of positive health education, and (56.27%) included indicators of positive social education, then the study was appended to a number of references and sources related to the subject.

Keywords :effect; keyword; Digital Media; Uses; Education; Family

1. مقدمة:

مما لا شك فيه أن الإعلام الرقمي أضحى يفرض نفسه كواقع اتصالي جديد، فلا يمكن إهمال أهميته في المجتمع من خلال دوره التفاعلي وتأثيراته المتعددة الناتجة عنه، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع؛ بحيث أصبح يشكل رؤية جديدة في عملية التواصل والحوار وبناء علاقات اجتماعية جديدة بين جل الفئات الاجتماعية؛ ليؤسس لحياة عامة تختزل المكان والزمان وكل الحدود الجغرافية والحضارية والثقافية في واقع إعلامي واتصالي زئبقي منمط بفسيفساء متعددة المظاهر الاجتماعية والثقافية، ليصنع لنا مخيالا اجتماعيا لواقع جديدا يحمل سمات ومميزات صانعه، لقد تعددت مجالات الاستخدام كتلازمية لحاجات الجمهور من خلال تبادل الأدوار في استخدام الرسالة الاتصالية التي قد تحمل خصائص والسمات العامة إلى فئات الجمهور المتعددة حسب حاجتها، ويظهر الأثر لهذا الاستخدام من خلال عملية التفاعل التي نلتمسها في مواقع التوصل الاجتماعي، وباعتبار الأسرة حاضنة للأجيال ومؤسسة لتنشئة الاجتماعية فإنها لم تسلم من هذا القادم الجديد لتندمج في بوتقته بفعل التواصل والتعارف والحوار ولولوج للمعلومة المعرفية وغيرها من الوظائف الاجتماعية.

2-الاشكالية:

إن التواصل الاجتماعي عبر الإعلام الرقمي قد يؤدي إلى أهداف نبيلة تسعى الأسرة للوصول إليها من خلال سعيها للاستفادة في مجال التربية؛ ثم تزويد الأسرة بالقيم والمعارف وأنماط التواصل والحوار، وقد يكون النقيض هو الصحيح، كون الإعلام الرقمي يتميز بتبادل الأدوار والآراء من خلال التفاعل لتثبيت الفكرة أو نفيها. إن المجتمع اليوم ولج مرحلة من التغيرات التي فرضها هذا الواقع الاتصالي الجديد طبعا كل تغير جديد فهو ينسلخ آلي من جلده القديم ويظهر بلباس جديد براق ومغري تتزاحم فيه قيم مستحدثة

نتيجة انتشار هذه المبتكرات الجديدة التي تمهد لحياة اجتماعية تناقض قيم الجيل الماضي وتتوافق مع طموحات وتصورات الجيل الجديد.

وقد جاء الإعلام الجديد استمرارا إلى التطورات في مجال التكنولوجيا التي غيرت نمط الحياة الاجتماعية والثقافية وفق الآليات الجديدة، ولكن مع تقدم الشعوب وظهور تكنولوجيات التقنيات الدقة في مجال الفيزياء والرياضيات تغيرت وسائل الإعلام والاتصال بشكل كبير في مجال الخدمات؛ بحيث أحدثت تغيرات عميقة لدى المجتمعات الإنسانية لم تشهدها العصور الماضية، وخاصة في جانب المنظومة القيمية و الثقافية والحضارية لكافة شعوب المعمورة، وانطلاقا من هذا تعرضت الأسرة إلى تغيرات كبيرة متلازمة مع ظهور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة، واليوم الأسرة في الجزائر تعيش واقع جديد يحمل جانبين متناقضين يضعها بين فكين من الصراع، يجعلها تسعى للبحث عن المخرج السليم والصحيح من هذه الوضعية بحثا عن استمرارها واستقرارها وفق قيمها الحضارية. ولهذا سعت دراستنا للبحث عن الآثار الايجابية للإعلام الرقمي على التربية الأسرية من جوانبها المتعددة ونذكر منها الجمالية، والصحية، والاجتماعية وعلى هذا الأساس جاء التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي :

- ✓ ما مدى تأثير الاعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية ؟

وينبثق تحت هذا التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات جزئية تتمثل فيما يلي:

- ✓ ما تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (**الجمالية**) للأسرة الجزائرية؟
- ✓ ما تأثير استخدام الإعلام الرقمي في التأثير على التربية الايجابية (**الصحية**) للأسرة الجزائرية؟
- ✓ ما تأثير استخدام الإعلام الرقمي في التأثير على التربية الايجابية (**الاجتماعية**) للأسرة الجزائرية؟

3.الفرضية الرئيسة: يؤثر استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية.

1.3.الفرضيات الجزئية :

-يؤثر استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (**الجمالية**) للأسرة الجزائرية.

-يؤثر استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (**الصحية**) للأسرة الجزائرية.

-يؤثر استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (**الاجتماعية**) للأسرة الجزائرية.

4.أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة الظاهرة المدروسة والتي تتمثل أولا في أهمية الأسرة بحيث تعتبر اللبنة الأولى في بناء مجتمع قوي ومتماسك، وهذا يرجع للدور المنوط التي تؤديه في بناء الإنسان تربويا وأخلاقيا ونفسيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وحضاريا. إن بناء أسرة معناه قد صنعنا إنسان المستقبل، كما تكمن أهمية الموضوع في استخدامات الإعلام الرقمي الذي يحمل في ثناياه الكثير الإشكاليات التي قد تكون عبارة عن حلول لواقع اجتماعي وثقافي جديد، وقد تكون عبارة عوائق معقدة لتفكيك الأسرة والمجتمع، كما تُبرز أهمية الدراسة في عنصر التربية الذي يمثل إحدى مهام الأسرة وخاصة في عالم جديد مبني على واقع إعلامي مصبوغ بالعولمة الثقافية.

5.أهداف الدراسة:

-معرفة مدى تأثير استخدام الاعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية.

- معرفة تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية من الناحية (الجمالية).

- معرفة تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية من الناحية (الصحية).

- معرفة تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية من الناحية (الاجتماعية).

6.مفاهيم الدراسة:

1.6.التأثير: effect

إن مصطلح التأثير يمكن تحديد مفهومه بأنه ذلك التغيير الذي يحدث على مستوى سلوك الجمهور من استقبال الرسالة الاتصالية ، والتأثر تغير يقع إما في التفكير أو في المشاعر أو في السلوك بسبب تلقي الرسالة الاتصالية، والتأثير الكامل للرسالة على المتلقي وعلى المرسل لا يعرف بالملاحة العابرة، بل بالصبر ودراسة التغيرات الفكرية والشعورية والسلوكية والمعرفية الناتجة عن انطلاق الرسالة الاتصالية ".(خورشيد،2013 :131)،كما يمكن للتأثير أن ينتج تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد

الجمهور ووسائل الإعلام، وهو ما تحدثه الرسالة في عقل المتلقي ووجدانه وكلما استجاب المتلقي لمضمون الرسالة دل ذلك على أنها أحدثت التأثير الذي استهدفه القائم بالاتصال". (مجموعة من المؤلفين،2008: 27) وقد يكون تأثير وسائل الإعلام والاتصال في الجمهور بحيث تعيد تشكيل الواقع عبر رسائلها، وتروج لآراء معينة، وتعتم على آراء أخرى، من أجل تشكيل إجماع ورأي عام حول أجندة اجتماعية أو سياسية معينة" (العبد الله،2014 :82)

التعريف الإجرائي: تلك التغيرات التي تحدث في البناء القيمي من الناحية الجمالية للأسرة الجزائرية من خلال استخدامها الإعلام الرقمي سواء بنظرتها أو تصورها أو موقفها.

2.6. الاستخدامات: Uses هي تلك السلوكات الصادرة عن المستقبل للرسائل الإعلامية من حيث رغبته واختياراته، إنها الطريقة التي يستخدم بها الجمهور الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام باختيار مواد معينة طبقا لاهتماماته واحتياجاته والإشباعات الناتجة عن هذا الاستخدام".(مجموعة من المؤلفين،86 :2008)، إن جمهور الإعلام الجماهيري لا يشتمل على أشخاص سلبيين تم استخدامهم من خلال الحافز الإعلامي (حافز الوسيلة) كما هو الحال في نموذج التعلم بالحافز، لكنهم يجدون الحرية في استخدامهم للإعلام، وأنهم يستخدمون الوسيلة الإعلامية الأكثر إفادة لهم، ويمكن إنهم يستخدمون الإعلام؛ لأنه لديهم دافعا أن يفعلوا هذا، أو باعتباره جزءا من مجهودهم للبقاء خارج إطار التأثير" .(مارك،2017 :101)

التعريف الإجرائي: مجموع المواقف والتصورات والسلوكات التي يقوم بها الجمهور بفعل استخدام الوسيلة التي تحقق له الإشباع.

3.6. الإعلام الرقمي: Digital Media الإعلام هو الأخبار والتزويد بالمعلومات ورقابة البيئة والربط والتفسير والترفيه والتنشئة الاجتماعية والتسويق والمبادرة في التغيير الاجتماعي وخلق النمط الاجتماعي والتعليم، وعلى طول هذه العملية الإعلامية نميز بين الخبر ومصدره وطرائق الأشتغال عليه، ثم بثه وإبلاغه إلى الجمهور المفترض". (سبيلا،الهرموزي،2017: 48)، إن الإعلام الرقمي ما كان يعتمد على التكنولوجيا الرقمية، مثل مواقع الويب Websites، الفيديو والصوت والنصوص وغرها ، وبالتالي

فهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد، بن أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها، من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة، وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التليفزيون التفاعلي، أو التليفزيون غير التفاعلي الذي يستخدم النظم الرقمية في إنتاج وبث المضامين الإعلامية".(أمين،2015: 36) إذا الاعلام الرقمي هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال بين أفراد المجتمع باستخدام الوسيلة الاتصالية الجديدة (الرقمية).

أما إجرائيا: الإعلام الرقمي هو مجموع الوسائل التكنولوجية التي تعتمد على نظام الرقمي في توصيل الرسالة الاتصالية لجمهورها.

4.6. التربية: Education يعتبر مصطلح التربية من المفاهيم المهمة وقد عرفه مجموعة من العلماء من أبرزهم ما يلي: "تعريف جون دوي:" التربية تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية صغرت أو كبرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة، بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر" .(رالف،1964 : 54)

كما عرفها "محمد عطيه:" **بأنها** عملية اجتماعية تهدف إلى مساعدة الأفراد على النحو الشامل لشخصياتهم بحيث يستطيعون القيام بأدوارهم الاجتماعية والعيش في المجتمع والمشاركة في خبراته ."(عطية، 2015: 12) ويمكن القول أن التربية هي عملية تحويل الأفراد من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية فهي عملية تطبيع اجتماعي تتواصل عبر سيرورة متعددة الأبعاد والانتماءات؛ فهي برأي دوركايم تهتم بالفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال الصاعدة بغية إدماجها في النسيج المجتمعي، وتمكينها من آليات الاندماج في منظومة الحياة الجمعية. إن الأمر يتعلق بعملية تشريب اجتماعي ، يمارسه الكبار داخل مؤسسات متعددة على الصغار، بغاية تعليمهم القواعد والقيم التي يتبناها المجتمع" .(سبيلا،الهرموزي،2017، 178) ويمكنا أن نؤكد أن مصطلح التربية هو كل تغيير في صفات الفرد أو صفات الإنسان أو ما ينتج عن هذا التحول من نتائج اجتماعية أو قيمية أو تربوية سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة ".(جيل،2011، 75)

أما إجرائيا: هي الطرائق والوسائل التي تتخذها الوسائل الاتصالية لتنمية الحس الجمالي الايجابي لدى أفراد المجتمع من خلال تنشئتهم على مجموعة من الأبعاد الجمالية والصحية والاجتماعية لتحقيق تربية متكاملة للفرد.

5.6. الأسرة: family تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على ضبط ونقل القيم من جيل إلى جيل آخر، ويطلق لفظ الأسرة على كل وحدة اجتماعية بيولوجية نظامية مكونة من الرجل والمرآة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة رسمية) مع أطفال أو بدونهم، وتتولى القيام بمجموعة من الوظائف أبرزها إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة الأبناء وتوجيههم، وفق القيم والمعايير الاجتماعية التي يقررها المجتمع" .(غيث،2006، 158)

أما **بيرجس ولوك** فيعرف الأسرة" بأنها هي جماعة من لأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة" .(نخبة من أساتذة علم الاجتماع،دس،177). إن معنى كلمة العائلة أصبح خلافيا على نحو استثنائي فإنه على سبيل المثال بينما في عقود التلفاز الأولى، كان تصوير العوائل التقليدية (أي عائلة تتكون من أبوين، من جنسين اثنين، ينجبان أولادا، ويذهب الأب إلى العمل، وتؤدي الأم الأعمال المنزلية، وهو القاعدة، فقد أصبحت العائلة في العقدين الآخرين من القرن العشرين، شأنا مهلهلا، متحررا تعاقديا بين عدد متنوع من الكبار والمراهقين" .(بينيت وآخرون،462،2010) بمعنى المفهوم تغير مع تغير الواقع الاجتماعي ولثقافي للمجتمع.

أما إجرائيا: فالأسرة هي التي تتكون من زوج وزوجة ولهم أبناء، وهؤلاء الابناء يستخدمون ويتعرضون لتأثرات الاعلام الرقمي الجديد.

7. الدراسات السابقة:

1.7. دراسة سامي عثمان الخليفة محمد (2018) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري-دراسة حالة بمدينة الحلفاية محلية بحري-ولاية الخرطوم. هدفت الدراسة إلى معرفة التغييرات التي طرأت على العلاقات داخل الأسرة نتيجة لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، والتعرف على فوائد وأضرار استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من الناحية الاقتصادية والدينية والثقافية والسياسية لدى أفراد الأسرة، و هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تفكك البناء الأسري من ناحية القيم - والأدوار - والمكانة داخل الأسرة، والكشف عن مدى تطور العلاقات

الاجتماعية بين الأسر بعد انتشار استخدام موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك). واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة وذلك لوجود تنوع في مجتمع الدراسة والذي تمثلت في سكان مدينة الحلفاية بمحلية بحري في ولاية الخرطوم، وقد بلغ حجم العينة 100 مفردة وتم توزيع استمارة استبيان على المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن غالبية أفراد عينة الدراسة المبحوثين لا يطلعون على الوسائط الاجتماعية لأفراد أسرهم، وهذا دليل على احترام متبادل بينهم واحترام لخصوصياتهم. كما دلت نتائج الدراسة على أن الدور الرقابي لرب الأسرة يجب أن لا ينتهي بمجرد دخول الأبناء للجامعات وهذا دليل على مدى خوف الآباء على أبناءهم من تأثيرات مباشرة لمواقع التواصل الاجتماعي التي لا رقيب فيها ولا حسيب، وكشفت النتائج أن الدور الرقابي لرب الأسرة على أفراد أسرته أصبح في تناقص ملحوظ خاصة مع صعوبة مراقبتهم داخل المواقع الافتراضية، التي تخلق لهم شخصيات وهمية وافتراضية يصعب تتبعها، كذلك عجز أرباب الأسر عن معرفة أصدقاء أبناءهم وزوجاتهم الافتراضيين وهذا دليل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تتمتع بخصوصية يصعب معها معرفة الصالح من السيئ من الأصدقاء، و بينت نتائج الدراسة أن الآباء يناقشون سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي مع أفراد أسرهم وهذا دليل على قيام رب الأسرة بدوره في النصح والتوجيه ومشاركة أفراد أسرته لاهتماماتهم.أظهرت هذه النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها داخل الأسرة أدى إلى ضعف تحكم المكون الذكوري على الأنثوي داخل الأسرة وأصبحت الإناث يتمتعن بحرية شبه مطلقة داخل هذه المواقع وأيضاً لها الحق في اختيار الشخصية التي تناسبها وتتعامل بها في هذه العوالم الافتراضية.

2.7. عادل عبد الرزاق مصطاف وزينة سعد نوشي (2019) استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي(دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد أنموذجا): انطلق الباحثان من إشكالية مفادها أن وسائل الاتصال الرقمي تحظى بمختلف أشكالها وأنواعها باهتمام كبير من قبل أفراد المجتمع العراقي بدءا بمواقع التواصل الاجتماع،(الفيسبوك) واليوتيوب، وتويتر، وانستغرام وغيرها، وكانت أهداف دراسته هي معرفة تأثير استخدام وسائل الإعلام الرقمي على بناء المنظومة القيمية والسلوكية لدى أفراد المجتمع العراقي، ومعرفة اي الوسائل الرقمية الأكثر

استخداما بالنسبة لأفراد الجمهور العراقي في مدينة بغداد في حياته اليومية على شبكة الانترنت،ومعرفة حجم الاستخدام اليومي والأوقات المفضلة والأجهزة والأدوات الأكثر استخداما من الجمهور لتلك الوسائل، وبيان الغرض من استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام الرقمي، ومعرفة مدى ثقة الجمهور بمضمون وسائل الإعلام الرقمي، ومعرفة التأثيرات الايجابية والسلبية المترتبة على استخدام تلك الوسائل في المنظومة القيمية للمجتمع، واستخدم الباحثان المنهج المسح الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في الدراسات الإعلامية واعتمدت على عينة قوامها 300 مفردة، والعينة كانت من نوع العينات غير الاحتمالية والإدارة المستخدمة الاستمارة وتوصل الباحثان إلى جملة من النتائج من أهمها: تظهر نتائج البحث أن هناك ارتفاعاً في معدل الاستخدام اليومي لوسائل الإعلام الرقمي بين أفراد المجتمع العراقي وخاصة سكان المدينة، وهذا يعطي مؤشراً أن اعتماد الأفراد أصبح اليوم كبيرا على تلك الوسائل في الحصول على المعلومات والاطلاع على الآراء والأفكار وبمختلف أشكالها وأنواعها؛ كما أظهرت نتائج البحث أن هناك تأثيرات ايجابية مترتبة في استخدام وسائل الإعلام الرقمي بأشكالها وأنواعها عبر زيادة المعرفة بالموضوعات الاجتماعية والصحية والسياسية والتعليمية وغيرها.

3.7. دراسة: فيصل محمد عيسى عسيري (2019)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية. هدفت هذه الدراسة للتعرف على التعرف على شكات التواصل الاجتماعي نشأتها وتطورها خصائصها، وظائفها.والإلمام بنمط الأسرة وخصصها ووظائفها وعوامل استقرارها، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الصدد.ولكشف عن أسباب الاهتمام والإقبال على شبكات التواصل الاجتماعي. والكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية للأسرة، والتعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي ونمط العلاقات الاجتماعية داخل الأسر، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أن لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من الآثار السلبية منها زيادة معدل حدوث مشاكل وخلافات أسرية، وان أسباب إقبال أفراد الأسرة على استخدام الشبكات الاتصال منها مواكبة التطورات التكنولوجية والتسلية والتعارف ومتابعة الأخبار، حدوث جرائم الكترونية قد تزعزع

استقرار الأسرة والمجتمع، حدوث خلل في المعايير والقيم داخل الأسرة، الإدمان والتعلق الشديد بمواقع التواصل مما يسبب توترات داخل الأسرة.

التعقيب على الدراسات :

لقد تم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة من عدة أوجه سواء في البناء المنهجي أو الدراسة الميدانية ، كما استخلصنا من خلال النتائج المتوصل إليها تقارب وتشابه هذه النتائج من حيث الاستخدام لوسائل الاعلام والاتصال الجديدة وكذلك التأثير الناتج من عملية الاستخدام سواء كان تأثيا ايجابيا أو سلبيا ؛ فإنه كثير هي القيم التي اصبحت تغرس في الاجيال الجديدة من خلال وسائل الاعلام والاتصال وخاصة الجديدة منها أو معبرنا نحن عنها بالإعلام الرقمي (أي وسائل التواصل الجديدة)، كما تقاربت النتائج حول التأثيرات ايجابية المترتبة في استخدام وسائل الإعلام الرقمي بأشكالها وأنواعها عبر زيادة المعرفة بالموضوعات الاجتماعية والصحية والسياسية والتعليمية وغيرها.

8. المداخل النظرية المفسرة لتأثير الإعلام الرقمي على الأسرة: تعددت وتنوعت المداخل النظرية في علوم الإعلام والاتصال إلى مجموعة من النظريات التي أصلت للعملية الاتصالية في كيفية التأثير على جمهور المستخدمين لوسائل الإعلام والاتصال من خلال الاستخدام والإشباع ، وتم تصنيفها إلى مدخلين عامين ذو اتجاهين الأول نقدي والثاني وظيفي ، ومن بين هذه المداخل النظرية التي أصلت لتأثير الإعلام الرقمي من خلال استخدام الجمهور نظرية الاستخدامات والاشباعات حيث ركزت على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام ، وتم صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام في الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها". (عبد الحميد،2004،27)

ويعتبر الإعلام الرقمي من بين الوسائل الجديدة التي طرحت نفسها كبدائل للجمهور النشط منى أجل إشباع حاجياته من خلال عملية التفاعل المتبادل ،و إن الإعلام الرقمي اليوم وضع نفسها كخيار لتلبية حاجيات الجمهور ، فإذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام والاستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة، فإن فئات جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي

يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها من استخدام الاتصال الرقمي مقارنة بوسائل الإعلام أو المصادر الأخرى". (عبد الحميد،2004،277)، ويتمثل هذا الاستخدام في اتجاهين أساسين يتمثل الأول في التواصل المتبادل بين المرسل والمستقبل من خلال الاستخدام العكسي لرسالة الاتصالية ، وأما الثاني هو تحقيق الحاجة المستهدفة من خلال الاستخدام لجملة من المواقع الإعلامية متنوعة الوظائف والتي تحقق الإشباع من سهولة التصفح والتفاعل .

9. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التعرف على ظاهرة تأثير استخدام الاعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية، و تهدف هذه الدراسات الوصفية إلى اختبار العلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل، في حدود الإشكالية المطروحة وتساؤلات وفرضيات الدراسة، و كذا أهداف الدراسة المرجو تحقيقها.

10. منهج الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي استخدمنا فيها المنهج الوصفي وذلك لملائمته لمثل هذه الدراسات ، وهذا من شأنه أن يحقق الأهداف البحثية المطلوبة، وفي هذه الدراسة سنحاول أن لا نكتفي بعرض بياني إحصائي للبيانات المتحصل عليها، بل سنسعى إلى تفسيرها ومناقشتها في ضوء التحليل السوسيولوجي، وفق ما يقتضيه المنهج الوصفي. إن ظاهرة الانتشار لوسائل الاعلام الرقمي في المجتمع وداخل الحياة الاجتماعية للأسرة أضحى واضحا بشكل كبير هذا من جهة؛ ثم نتائج الاستخدام لمثل هذه الوسائل سواء بطريقة متوازنة أو عن طريق الادمان المفرط؛ فإن سؤال يبقى قائما وهو ما دلالات تأثيره على القيم الاجتماعية للأسرة، وهذا ما تسعى الدراسة الميدانية للإجابة عليه.

11. عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها 26 مفردة من الأسر الجزائرية (ذكور وإناث)، ومن ثم تم اختيار العينة بطريقة قصديه هي إحدى طرق جمع المعلومات على شكل أسئلة محددة حيث يقوم من يجري المقابلة بتوجيه الأسئلة للمستجوبين بقصد استخلاص إجابات ذات صلة بفروض البحث، وتم إجراء 26 مقابلة، وتضمنت المقابلة 8 أسئلة خاصة بالبيانات العامة، و38 سؤال موزعة على الفرضيات الثلاث، ويمكن أن نبرر محدودية مفردات العينة ب 26 مفردة فقط وهذا يرجع لصعوبة إجراء

المقابلة داخل الاسرة الجزائرية التي ما زالت تتحكم فيها احكام ومعايير اجتماعية من صعوبة أن نتجاوزها بشكل بسيط؛ لكون المخيال الاجتماعي في تصور للإحداث والظواهر محكوم بهذه التصورات والمواقف الاجتماعية وخاصة مع جنس الانثى.

12.حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية**: تم إجراء الدراسة في فترة زمنية قدرها 15 يوم، وتحديدا من 15 جانفي 2021 إلى غاية 31 جانفي من السنة الجارية 2021، ولقد تم إجراء هذه المقابلات بمساعدة الكثير من الاشخاص من تربطنا بهم علاقات اجتماعية وإنسانية، وذلك لصعوبة الموقف في إجراء المقابلات ومن أجل الوصول ظروف موضوعية لكي تساعدنا في بلوغ الهدف من وراء هذه الدراسة.

- **الحدود المكانية**: تمت الدراسة الميدانية بحي بمدينة سطيف.

- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على مجتمع بحثي من الأسر الجزائرية (ذكور وإناث) بمدينة سطيف.

14. تحليل البيانات وتفسيرها:

1.14 .التحليل الإحصائي:

الجدول 1: يوضح الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
الذكر	24	% 80
الأنثى	06	% 20
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول (1) أن أكبر نسبة كانت للذكور ب 80%، ونسبة الأناث كانت 20%، وهذه النسب تعبر على طبيعة المجتمع الجزائري الثقافية والاجتماعية من حيث صعوبة التواصل مع العنصر الأنثوي الذي تتحكم فيه جملة من المعتقدات والعادات والتقاليد الثقافية، ولهذا يجد الباحث صعوبة في تسيير مشروع بحثه في هذا الجانب.

جدول (2) :يوضح السن

السن	تكرار	النسبة المئوية %
من 25 إلى 35	9	%30

من 36 إلى 45	14	%46.66
من 46 فما فوق	7	% 23.33
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول (2) أن أعلى نسبة سجلت في المرحلة العمرية ما بين 36 سنة و 45 سنة وقدرت بـ 46.66%، ثم تليها المرحلة ما بين 25 سنة و 35سنة وقدرت ب 30%، ثم تلتها المرحلة من 46 فما فوق بنسبة 23.33% ، هذه الأرقام الإحصائية تدل أن الاسرة الجزائري الحديثة هي نووية وتتألف من حديثي الزواج أو من جيل الشباب الذي أصبح يشكل أكثر من 65% من تعداد السكان.

جدول (3) :يوضح استخدام الإعلام الرقمي

العبارة	تكرار	النسبة المئوية %
دائما	23	%76.66
نادرا	1	%3.33
أحيانا	6	%20
مجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(4) أن استخدام الاعلام الرقمي من طرف عينة الدراسة دائما كانت بأعلى نسبة وقدرت بـ76.66% ، وأحيانا بنسبة 20%، ونادرا بنسبة 3.33% .إن هذه الأرقام الإحصائية تعبر على مدى الاستخدام الدائم للإعلام الرقمي من طرف عينة الدراسة ، وهذا يدل على أن هذه المواقع أصبحت أكبر من ضرورية في عمليات التواصل بين أفراد المجتمع إن الاستخدام هو في تزايد مستمر؛ كما نلاحظ الانشار للوسيلة التكنولوجية داخل الاسرة الجزائرية .

جدول (4) :يوضح الفترة استخدام الاعلام الرقمي

العبارة	تكرار	النسبة المئوية %
منذ سنة	00	%00
منذ سنتين	00	%00
منذ ثلاث سنوات	02	%6.66
منذ أكثر من أربع سنوات	28	%93.33
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول (5) الذي يوضح فترة استخدام الاعلام الرقمي من طرف عينة الدراسة، فإنه سجلت أكبر نسبة في عبارة منذ أكثر من أربع سنوات بنسبة 93.33%، ثم تلتها منذ ثلاث سنوات بنسبة 6.66%، ثم تلتها منذ سنة وسنتين بنسبة 00%، وهذه نتائج تدل على الاستخدام الواسع للإعلام الرقمي، وأصبح جزء من حياة فرد الألفية الثالثة بحيث بينت النتائج أن وسائل الاعلام الرقمي استخدم منذ سنوات معناه أضحت له تقاليد اجتماعية جديدة.

جدول (5) : يوضح دوافع استخدام الإعلام الرقمي

العبارة	تكرار	النسبة المئوية %
الترفيه والتسلية	7	%21.87
الحصول على المعرفة	21	%65.62
شغل أوقات الفراغ	4	%12.5
مجموع	32	%100

يتضح من الجدول رقم (6) أن دوافع استخدام الاعلام الرقمي كانت أعلى نسبة هي الحصول على المعرفة وقدرة النسبة ب 65.62%، ثم الترفيه والتسلية بنسبة 21.87%، ثم شغل أوقات الفراغ بنسبة 12.5%، هذه النتائج تعبر عن الوعي الذي يتمتع به أفراد العينة من أجل الاستفادة من استخدام الاعلام الرقمي في التربية الايجابية للأسرة.

الجدول (6) :يوضح عدد الساعات التي يقضيها يوميا في استخدام الإعلام الرقمي

العبارة	تكرار	النسبة المئوية %
ساعة واحدة	5	%16.66
ساعتان	9	% 30
ثلاث ساعات	5	%16.66
أكثر من ثلاث ساعات	11	%36.66
مجموع	30	%100

يتضح من الجدول(7) أن عدد الساعات التي يقضيها يوميا على المواقع الافتراضية كانت أعلى نسبة هي 36.66% لمدة أكثر من ثلاث ساعات، ثم نسبة 30% لمدة ساعتان، ثم نسبة 16.66% لمدة ساعة واحدة ، وهذا يدل على عدم تحكم الاسرة في ساعات الاستخدام ؛ مما تؤدي في كثير من الحالات إلى الشذوذ أو الإدمان الموجود في بعض الفئات الاجتماعية وتبعد الاسرة عن الاعتدال والوسطية في الاستخدام .

الجدول(8) :يوضح تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (الجمالية) للأسرة الجزائرية

يؤثر استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (الجمالية) للأسرة الجزائرية من خلال:	نعم		لا		ربما	
	ت	%	ت	%	ت	%
1-التعود على التمتع بجمالية الطبيعة	20	%66.66	5	%16.66	5	%16.66
2-التمتع بالأصوات والألحان العذبة	17	%56.66	5	%16.66	8	%26.66
3-التمتع بجمالية الحرية	22	%73.33	2	%6.66	6	%20

والاستقلال						
4-اختيار الهندام المناسب في اللباس	17	%56.66	5	%16.66	8	%26.66
5- التعود على النقد الايجابي	21	%70	5	%16.66	4	%13.33
6- اختيار العطور والروائح الممتازة	16	%53.33	7	%23.33	7	%23.33
7- اختيار الألوان ذات الأبعاد النفسية	12	%40	4	%13.33	14	%46.66
8- تعلم عملية الإبداع والابتكار	27	%90	1	%3.33	2	%6.66
9- التعود على قيمة التأمل	20	%66.66	3	%10	7	%23.33
10- معرفة تصميم ديكور المنزل	23	%76.66	1	%3.33	6	%20
11- تعود على جمالية ذوق الأطعمة المختلفة	25	%83.33	3	%10	2	%6.66
12- معرفة أهم عادات النجاح والتميز الايجابي.	27	%90	2	%6.66	1	%3.33

تشير النتائج المعروضة في الجدول (8) إلى إجابات عينة الدراسة عن تأثير استخدام الإعلام الرقمي، على التربية الايجابية الجمالية للأسرة الجزائرية ؛ فقد أشار(66.66%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على التعود على التمتع بجمالية الطبيعة ، وفي المقابل أبدى (16.66%) على عدم الموافقة بـ لا، فيما فضل (16.66%) الحياد بـ ربما؛ كما عبر(56.66%) من العينة ب نعم على التمتع بالأصوات والألحان العذبة، وفي المقابل أبدى (26.66%) الحياد بـ ربما، فيما فضل (16.66%) عدم الموافقة بـ لا؛ كما أشار(73.33%)من العينة بالموافقة بـ نعم على التمتع بجمالية الحرية والاستقلال ، وفي المقابل اختار (20%) الحياد بـ ربما، فيما فضل(6.66%) عدم الموافقة بـ لا؛ كما أبدى(56.66%) من العينة بالموافقة بـ نعم ، اختيار الهندام المناسب في اللباس، وفضل (23.66%) الحياد ب ربما ، وأبدى(16.66%) عدم الموافقة بـ لا؛ كما وافق(70%) من العينة بالموافقة بـ نعم على التعود على النقد الايجابي، وفضّل(16.66%) عدم الموافقة بـ لا، وأبدى(13.33%) الحياد بـ ربما؛ كما أفاد(53.33%) من العينة بالموافقة بـ نعم، على اختيار العطور والروائح الممتازة، وفضل(23.33%)عدم الموافقة بـ لا، واختار (23.33%)الحياد بـ ربما؛ كما عبر (40%)من العينة بالموافقة بـ نعم على اختيار الألوان ذات الأبعاد النفسية،وفضل (46.66%) بالحياد بـ ربما ، وفضل(13.33%) بعدم الموافقة ب لا؛ كما أبدى (90%) من العينة بالموافقة بـ نعم على تعلم عملية الإبداع والابتكار، وفضل(6.66%) الحياد بـ ربما ، و فضل(3.33%) بعدم الموافقة بـ لا؛ كما أشار (66.66%) من العينة بالموافقة بـ نعم على التعود على قيمة التأمل، وفضل (23.33%) الحياد بـ ربما، واختار(10%) بعدم الموافقة بـ لا؛ كما وافق (76.66%) من العينة بالموافقة بـ نعم على معرفة

تصميم ديكور المنزل ، وفضل (3.33%)الحياد بـ ربما، ونعدم الاختيار الثالث تماما (20%) بـ لا؛ كما أفاد(83.33%) من العينة بالموافقة بـ نعم على تعود على جمالية ذوق الأطعمة المختلفة، وفضل(10%) الحياد بـ ربما ، اختار(6.66%) بعدم الموافقة بـ لا، كما أبدى (90%) من العينة بالموافقة بـ نعم على معرفة أهم عادات النجاح والتميز الايجابي ، وفضل (3.33%) بعدم الموافقة بـ لا، واختار (6.66%) الحياد بـ ربما.

يتبن من خلال النتائج المتوصل إليها أن تأثير استخدام الاعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية حسب تصورها أنه يعتبر تأثير ايجابي لكون ايجابيات كل مفردات العينة قد اجابت بنعم على المؤشرات الفرضية الاولى وهي التربية الجمالية للأسرة ، وهذا يدل على التفاعل الايجابي للأسرة مع ما يقدم من مادة اعلامية في وسائل الاعلام الرقمي من تخدم القيم الاسرية وترسخ الثقافة الجملية في حياة الفرد والمجتمع. باعتبار أن مساقات المجتمع الثقافية قد تكون تخلت على الكثير من القيم الجمالية التي تتمتع بها الاسرة الجزائرية سواء ما كانت نابعة من قيمنا الدينية أو الاجتماعية أو الحضارية.

الجدول (9) :يوضح مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (الصحية) للأسرة الجزائرية

يؤثر استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية الصحية للأسرة الجزائرية من خلال:	نعم		لا		ربما	
	تت	%	ت	%	ت	%
1-معرفة طرق الوقاية من الأمراض المعدية.	27	%90	2	%6.66	1	%3.33
2- معرفة التغذية الصحية لجسم الإنسان	26	%86.66	1	%3.33	3	%10
3- معرفة مخاطر التدخين و الكحول والمخدرات.	24	%80	2	%6.66	4	%13.33
4- التقليل من تناول المنتجات المصنعة	20	%66.66	5	%16.66	5	%16.66
5- العمل على ممارسة الرياضة والرشاقة	20	%66.66	5	%16.66	5	%16.66
6- معرفة التربية الجنسية الصحيحة.	12	%40	9	%30	9	%30
7-كيفية الاسترخاء من الإرهاق	16	%53.33	9	%30	5	%16.66
8- طريقة التنفس الطبيعي للهواء النقي	16	%53.33	7	%23.33	7	%23.33

9- الاهتمام بنظافة المحيط المنزلي	21	%70	4	%13.33	5	%16.66
10-معرفة طرق الوقاية من الإصابات المادية.	17	%56.66	7	%23.33	6	%20
11-التعود على النوم والاستيقاظ المبكر	9	%30	4	%13.33	17	%56.66
12- الاهتمام على سلامة الجسم الإنسان (بيولوجيا ، ونفسيا، وعقليا)	18	%60	3	%10	9	%30
13- معرفة آداب الطعام والشراب	16	%53.33	5	%16.66	9	%30

تشير النتائج المعروضة في الجدول(9) إلى إجابات عينة الدراسة عن تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية الصحية للأسرة الجزائرية فقد أشار(90%) بالموافقة بـ نعم على معرفة طرق الوقاية من الأمراض المعدية، وفي المقابل أبدى (6.66%) على عدم الموافق بـ لا، وكذلك الحياد بـ ربما (3.33%)، كما وافق (86.66%) من العينة بالموافقة بـ نعم على معرفة التغذية الصحية لجسم الإنسان ، وفي المقابل أبدى(3.33%) على عدم الموافق بـ لا، وكذلك(10%) الحياد بـ ربما ، كما أفاد (80%) من العينة بالموافقة بـ نعم على معرفة مخاطر التدخين والكحول والمخدرات،و فضل (6.66%) على عدم الموافقة بـ لا، وأبدى (13.33%) الحياد بـ ربما،كما أبدى (66.66%) من العينة بالموافقة بـ نعم على التقليل من تناول المنتجات المصنعة، وعبر(16.66%) بعدم الموافقة بـ لا، و (16.66%) بالحياد بـ ربما، كما أبدى (66.66%) من العينة بالموافقة بـ نعم على العمل على ممارسة الرياضة والرشاقة، و(16.66%) بعدم الموافقة بـ لا، و(16.66%) بالحياد بـ ربما، كما أجاب (40%) من العينة بالموافقة بـ نعم على معرفة التربية الجنسية الصحيحة،(30%) بعدم الموافقة بـ لا، و (30%) بالحياد بـ ربما، كما عبر (53.33%) من العينة بالموافقة بـ نعم على كيفية الاسترخاء من الإرهاق، و (30%) بعدم الموافقة بـ لا، و (16.66%) بالحياد بـ ربما. كما أبدى (53.33 %) من العينة بالموافقة ب نعم على طريقة التنفس الطبيعي للهواء النقي، (23.33%) بعدم الموافقة بـ لا، و (23.33%) بالحياد بـ ربما.

كما أشار (70%) من العينة بالموافقة بـ نعم على الاهتمام بنظافة المحيط المنزلي، و (13.33%) بالحياد بـ ربما ، و(16.66%) بعدم الموافقة بـ لا، كما اختار (56.66%)من العينة بالموافقة بـ نعم على معرفة طرق الوقاية من الإصابات المادية، و(23.07%) بعدم الموافقة بـ لا، (19.23%) بالحياد بـ ربما، كما أفاد(50%) من العينة بالحياد بـ ربما على التعود على النوم والاستيقاظ المبكر، و (23.33%) بالموافقة بـ نعم ، و (20%) بالحياد بـ ربما، كما عبر(60%) من العينة بالموافقة بـ نعم على الاهتمام على سلامة الجسم الإنسان (بيولوجيا ،ونفسيا، وعقليا)، (10%) بعدم الموافقة بـ لا،و(30%) بالحياد

بـ ربما، كما وافق (53.33%) من العينة بالموافقة بـ نعم على معرفة آداب الطعام والشراب، و (16.66%) بعدم الموافقة بلا. و (30 %) بالحياد بربما.

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن تأثير استخدام الاعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية فيما يخص التربية الصحية كان كذلك ايجابي لكون مفردات العينة قد كانت جلها كانت اجباتها بنعم وهو تأكيد على سعي الاسرة الجزائرية على تزويد افرادها بالقيم الصحية من بناء جسم ومحيط سليم وصحي يؤمن بالقيم الصحية الايجابية، كونها اضحت تخشى الامراض وظواهر غير الصحية المقلقة مثل فيروس كرونا وغيرها، ولهذا نعتقد أن الاسرة الجزائرية وجدت ضالتها فيما يقدمه الاعلام الرقمي من قيم وثقافة صحية ايجابية يترتب عليها بناء منظومة صحية سليمة ومعافى من كل الظواهر السلبية في المجال الصحي داخل الاسرة .

الجدول (10) :يوضح مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (الاجتماعية) للأسرة الجزائرية

يؤثر استخدام الاعلام الرقمي على التربية الايجابية الاجتماعية للأسرة الجزائرية من خلال:	نعم		لا		ربما	
	ت	%	ت	%	ت	%
1- الاهتمام بقيمة التعاون	22	%73.33	3	%10	5	%16.66
2- الاعتزاز بأداء الواجبات	17	%56.66	7	%23.33	6	%20
3- الاعتزاز بالانتماء	20	%66.66	4	%13.33	6	%20
4- الدعوة للولاء للجماعة	11	%36.66	8	%26.66	11	%36.66
5- احترام ملكية الآخرين	13	%43.33	7	%23.33	10	%33.33
6- تقديم التحية لأفراد المجتمع	15	%50	7	%23.33	8	%26.66
7- معرفة قيمة المسؤولية الاجتماعية	15	%50	10	%33.33	5	%16.66
8- السعي إلى إنكار الذات	7	%23.33	14	%46.66	9	%30
9- الاهتمام بقيمة التسامح	17	%56.66	7	%23.33	6	%20
10- العمل على وصل صلة الأرحام	18	%60	3	%10	9	%30
11- العمل على التواصل الاجتماعي	27	%90	1	%3.33	2	%6.66
12- نبذ العنف بكل أنواعه	18	%60	3	%10	9	%30
13- احترام الآخر مهما كان	19	%63.33	5	%16.66	6	%20

تشير النتائج المستعرضة في الجدول رقم (10) إلى إجابات عينة الدراسة عن تأثير استخدام الإعلام الرقمي على التربية الايجابية (الاجتماعية) للأسرة الجزائرية، حيث (73.33%) من أفراد العينة أدلوا بـ نعم فيما يخص الاهتمام بقيمة التعاون ، وفي المقابل أبدى (16.66%) على الحياد بـ ربما،

فيما فضل (10%) بعدم الموافقة بـ لا، كما وافق (56.66%) من العينة إلى الموافقة ب نعم على الاعتزاز بأداء الواجبات، و(23.33%) بعدم الموافقة بـ لا، و (20%) بالحياد بـ ربما ، كما وافق (66.66%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على الاعتزاز بالانتماء ، و (20%)بالحياد بـ ربما، و (13.33%) بعدم الموافقة بـ لا، كما أفاد (36.66%) من العينة إلى الموافقة ب نعم على الدعوة للولاء للجماعة، و(36.66%) بالحياد بـ ربما،(26.66%) بعدم الموافقة بـ لا، كما أبدى(43.33%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على احترام ملكية الآخرين،(33.33%) بالحياد بـ ربما، و(23.33%) بعدم الموافقة بـ لا، كما أبدى (50%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على تقديم التحية لأفراد المجتمع، و (23.33)، بعدم الموافقة بـ لا، و(26.66%) بالحياد ب ربما، كما أشار (50%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على معرفة قيمة المسؤولية الاجتماعية، و(33.33%) بعدم الموافقة بـ لا، و (16.66%) بالحياد بـ ربما،كما أبدا (23.33%) من العينة إلى الموافقة ب نعم على السعي إلى إنكار الذات، وفضل (30%)بالحياد بـ ربما، و(46.66%) بعدم الموافقة ب لا، كما أفاد (56.66%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على الاهتمام بقيمة التسامح، و (23.33%)بعدم الموافقة بـ لا، و (20%) بالحياد بـ ربما، كما عبر(60%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على العمل على وصل صلة الأرحام، (30%) بالحياد بـ ربما، و (10%) بعدم الموافقة بـ لا، كما أشار (90%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على العمل على التواصل الاجتماعي، و(6.66%) بالحياد بـ ربما، و (3.33) بعدم الموافقة بـ لا، كما أبدى(60%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على نبذ العنف بكل أنواعه، (30%) بالحياد بـ ربما،(10%) بعدم الموافقة بـ لا، كما فضل (63.33%) من العينة إلى الموافقة بـ نعم على إحرام الآخر مهما كان، (20%) بالحياد بـ ربما، و(16.66%) عدم الموافقة بـ لا.

تشير النتائج المتوصل إليها أن تأثير استخدام الاعلام الرقمي على التربية الايجابية للأسرة الجزائرية فيما يخص التربية الاجتماعية كان في اعتقادنا أنه ايجابي ، باعتبار مفردات العينة قد اجابت بنعم على كل مؤشرات الفرضية، وهذا يدل على أن الاسرة الجزائرية تسعى من خلال الاستخدام لوسائل الاعلام الرقمي على بناء منظومة قيمية اجتماعية ايجابية تحمي الاسرة من كل تيارات والتوترات التي اضحت تعصف بالمجتمعات وخاصة الاسرة التي تبين من الواقع أن محارمها العقدية أو الايديولولوجية أضحت مباحة بفعل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة، ولهذا في اعتقادنا أن الاسرة الجزائرية تفاعلت بشكل ايجابي في المجال التربوي مع ما يقدمه الاعلام الرقمي من قيم اجتماعية ايجابية تخدم الفرد والمجتمع.

16. خاتمة: شهد العالم في سنوات الأخيرة تغيرات كبيرة مست كل جوانب الحياة، وذلك من خلال التطورات التقنية والتكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال؛ مما أدى إلى ظهور الإعلام الرقمي والذي أضحى مجالا واسعا من حيث الاستخدام نتيجة الإشباع الذي يتميز به، ومما ساعده في ذلك ظهور الوسائل الذكية التي تتميز بجملة من الخصائص التقنية التي تعمل بطرق متعددة في صالح المستخدم

. إن الأسرة الجزائرية تعيش اليوم تأثيرا كبيرا بفعل استخدام الإعلام الرقمي وخاصة في الجانب التربوي، ولهذا هدفت دراستنا في البحث عن هذا التأثير استخدام الإعلام الرقمي على الأسرة من الجوانب الثلاثة الأساسية وهي التربية الجمالية للأسرة والتربية الصحية، والتربية الاجتماعية، ولقد أثبتت الدراسة الميدانية من خلال المقابلة التي أجريناها مع مجموعة من الأسر الجزائرية صحة التصور الذي طرح في الإشكالية والفرضيات الأساسية، فالأسرة الجزائرية تسعى من خلال استخدام الإعلام الرقمي إلى تربية أبنائها تربية ايجابية تمس الجوانب المتعددة في شخصية أفرادها سواء من الناحية الجمالية أو الصحية أو الاجتماعية .

كما دلت نتائج الدراسة صحة الفرضيات التي تقر أن الأسرة الحديثة تعتمد على الإعلام الرقمي في تزويد أفرادها بمجموعة من القيم الايجابية سعينا منها ورغبة جادة في بناء جيل سليم وصحيح في عالم متلاطم بالأفكار الخطيرة والتي تؤثر سلبا على الأسرة، كما إن نتائج الدراسة أثبت أن الأسرة تعمل من أجل غرس قيم ايجابية نابعة من ديننا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، وهذا يبن إلى حد ما أن مخاطر الاعلام الرقمي على الأسرة قد يكون ضعيف، وقد يجد مقاومة بفعل تمسك الشديد للأسرة بقيمها ونقلها للأجيال القادمة، وفي الأخير نأمل أن نرى دراسات أخرى أعمق في هذا المجال من أجل دراسة الظاهرة لأنها ذات أهمية كبرى كونها تعالج قضايا الأسرة، ولكون الاسرة هي الحصن الذي تقوم عليه الأمم والشعوب والمجتمعات وتقيم على كيانها حضارة قوية .

17- قائمة المراجع:

1. العبد الله، مي.(2014). *المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال (المشروع العربي لتوحيد المصطلحات*، (ط.3)، بيروت: دار النهضة العربية .

2. بالنافز، مارك ، وآخرون.(2017). *نظريات ومناهج الإعلام*. ترجمة: عاطف حطيبة. (ط.1)،القاهرة:دار النشر للجامعات.

3.بينيت ، طوني وآخرون.(2010). *مفاتيح اصطلاحية جديدة. معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع*. ترجمة :سعيد الغانمي.(ط.1)، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

4.جيل، فيريول .(2011). *معجم مصطلحات علم الاجتماع*، ترجمة: أنسام محمد الأسعد ، (ط. 1)، بيروت: دار ومكتبة الهلال .

5.محمد عبد الحميد .(2004). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*،(ط.3)،القاهرة: عالم الكتب.

6.مجموعة من المؤلفين.(2008). *معجم المصطلحات الإعلامية،القاهرة:* مجمع اللغة العربية.

7. سامي عثمان الخليفة محمد.(2018). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري*- دراسة حالة بمدينة الحلفاية محلية بحري، رسالة ماجستير، السودان: جامعة النيلين.

8.سبيلا ،محمد، والهرموزي نوح.(2017). *موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة* ،(ط.1)، الرباط: المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية.

9.عطية، خليل.(2015). *أسس التربية*، (ط.1). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون .

10. عزام، خورشيد كامل .(2013). *مدخل إلى الرأي العام*، عمان: دار المسيرة .

11. رالف وين.(1964). *قاموس جون ديوي للتربية*(مختارات من مؤلفاته)،ترجمة وتقديم: محمد علي العربان. تصدير: عبد العزيز سلامة، نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة و النشر.

12.رضا أمين.(2015). *الإعلام الجديد*.(ط.1)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

13.غيث، محمد عاطف .(2006). *قاموس علم الاجتماع*، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.